موقفُ الكنيسةِ الإنجيليَّة من دولة إسرائيل

القس محسن منير

حرصًا على عدم وجود أي لبس أو خلط للأوراق، والذي قد ينشأ من عدم دقة استخدام المصطلحات، أرى ضرورة التحديد الواضح مبكرًا للمقصود بـ"الكنيسة الإنجيليَّة" في عنوان هذه الدراسة.

المقصود هنا هي الكنيسة الإنجيلية المشيخية Presbyterian church والتي يُعبِّر عنها في بلادنا المصرية "سنودس النيل الإنجيلي"، بينما يُستَخدَم مصطلح "الإنجيليَّة" أو "البروتستانتية" بصفةٍ عامة كترجمة لـ Evangelical والتي تتضمَّن مذاهبَ أخرى غير المشيخيَّة.

ولتحقيق هدف الوصول إلى الفهم الصحيح لفكر وموقف الكنيسة الإنجيليَّة المشيخيَّة بمصر من دولة إسرائيل الحالية، سيتم بلورة الدراسة في الأفكار الأربع الأساسية التالية:

١- مبادئ تفسيرية أساسية
٢- عرض مختصر لفكر المدرسة الدهرية
٣- لماذا ترفض الكنيسة المشيخية فكر المدرسة الدهرية
٤- الأساس الكتابي واللاهوتي للفكر المشيخي في هذا الشأن

أولاً: مبادئ تفسيريَّة أساسيَّة

هذه المبادئ التفسيرية تمثل الأساس الصحيح الذي بدونه تختلُّ الأفكار والعقائد، والالتزام بها هو الضمان للوصول إلى أفكار وعقيدة صحيحة.

المبدأ الأول:

لا يجب أن نفسر النصوص الكتابيَّة أو نبني العقائد المسيحيَّة تماشيًا مع الأحداث السياسية والتي بطبيعتها متغيِّرة ومتقلِّبة.

المبدأ الثاني:

بصفة عامة، يُفسَّر العهدُ القديمُ في ضوء العهد الجديد، وفي نور شخص السيد المسيح ورسالته وعمله، وذلك انطلاقًا من أن الرب يسوع وعمله الفدائي هو لبُّ الكلمة المقدسة؛ حيث في شخص وعمل يسوع تحقَّقت كلُّ الأفكار والصور التي دارت حول المسيح في العهد القديم. وعلى سبيل المثال:

أ- صورة مُركَّبة مثل "نسل المرأة" الذي يسحق رأس الحية (تكوين ٣: ١٥- مع رؤيا ١٢: ٣- ٥) أو "الملك الحربي" (عدد ٢٤: ١٧- ١٩) أو "النبي" (تثنية ١٨: ١٥، ١٨، ١٩).

ب- صورة "الملك ابن داود" الملك القوي حربيًّا، استمر شعب إسرائيل يتمسك بصورة المخلِّص من نسل داود (٢صموئيل ٧: ١٣، ١٦، ٢٩؛ حزقيال ٣٧: ٢٤- ٢٨) حيث يقول في النص الأخير: "داود عبدي يكون ملكًا عليهم...". وإذا عرفنا أن حزقيال كتب نبوته في ٥٩٣- ٥٩٢ ق.م بينما الملك داود كان قد مات ٩٧١ ق.م، أي كتبها بعد حوالي ٤٠٠ سنة من موت داود، فلا يمكن أن يكون المقصود في النبوة شخص الملك داود، بل الملك المخلِّص الذي من نسل داود.

ج- صورة "المسيا المخلِّص" القديم منذ الأزل (ميخا ٥: ٢) وأيضًا الأبدي (إشعياء ٩: ٦- ٧).

د- صورة المخلِّص "ابن الإنسان" (دانيآل ٧: ١٣- ١٤).

هـ- صورة "عبد الرب" (إشعياء ٥٢: ١٣- ٥٣: ١٢).

كل تلك الصور تحققت في شخص الرب يسوع وإرساليته، وكلها تؤكد هذا المبدأ، وهو أن العهد القديم يُفسَّر في ضوء العهد الجديد بصفة عامة، وفي ضوء شخص ورسالة الرب يسوع وعمله الفدائي بصفة خاصة.

المبدأ الثالث:

لا يتم تفسير النصوص المباشرة والواضحة بالنصوص الغامضة، بل العكس هو الصحيح تمامًا. وعلى سبيل المثال لا يصحُّ أن نفسِّرَ ما جاء عن مجيء المسيح الثاني وما يصحبه من أحداث كما ورد في رسالتي تسالونيكي بما جاء في سفر الرؤيا، بل العكس، سنفهم ما جاء في سفر الرؤيا في ضوء ما جاء في رسالتي تسالونيكي.

لقد استخدم يوحنا في سفر الرؤيا العديد من الصور السابق استخدامها من قبله، لكنه استخدمها بمعانٍ مختلفة عن التي سبق واستخدمها اليهودُ، وعلى سبيل المثال، عند استخدامه لصورة المسيَّا الذي ينتظره اليهود ليحقق انتظاراتهم ونبواتهم، نلمس الفارق الكبير بين الكتب الرؤيويَّة المسيحيَّة وتلك اليهوديَّة. فبينما يصوِّره يوحنا حملًا مذبوحًا مع كونه أسدًا، ويصوِّره بأنه خرج غالبًا (منتصرًا)، ولكي يغلب، لكن ليس باستخدام سيف بتَّار لتقطيع الأجساد، بل باستخدام سيف فمه والمقصود به "الكلمة المقدسة"، مع استمرار صورة الأعداء فهُم وحوش كواسر؛ حيث إن عداوة العالمِ لشعب الرب مستمرةٌ وأسلحته الشريرة كما هي، لكن التغيير الجذريَّ يحدث في معسكر البر، فلم يعد يستخدم أسلحة العالم المعروفة والتي اعتقد اليهود أنه سيستخدمها، وهذا ما يؤكده الرسول بولس في ٢كورنثوس ١٠: ٣- ٤: "لِأَنَّنَا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نُحَارِبُ. إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ".

وانطلاقًا ممَّا سبق، علينا الحرصُ -كل الحرص- من وضع المعاني اليهوديَّة في المصطلحات المسيحية، وألا نفسر رسالة سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي وفق تفسيرات اليهود لها؛ حيث إن ذلك يشوِّه الحقيقة ويدخل بنا في متاهاتٍ لا يعلنُها فكرُنا المسيحيُّ.

المبدأ الرابع:

لا نأخذ كلمةً أو عبارةً أو نصًّا بمفرده، أو بعض النصوص المتناثرة بلا رابط بينها، ثم نستنتج عقيدةً كاملةً بناءً عليها دون أن نلتزم بدراستها في ضوء الكتاب المقدس كلِّه. وهذا لكي نصل إلى التفسير الذي يضم معًا في بوتقة واحدة كلًّا من المعنى الطبيعي مع المعنى الأصلي من خلال الخلفيات التاريخية والقرائن المختلفة، والمعنى العام الذي يحقق الانسجام والتوافق بين النصوص المتعددة.

فعلى سبيل المثال، عبارة "مجيء المسيح" لا تعني بصورة دائمة المجيء الثاني، حيث يذكر الكتاب المقدس أنواعًا من المجيء، فمثلاً مجيئه بالقيامة (يوحنا ١٤: ١٨) والكلمة "آتي" المستخدمة في هذا النص هي نفس الكلمة المستخدمة في المجيء الثاني، وقد يعني أيضًا مجيئه بقوة في الروح القدس (متى ١٦: ٢٨) ويتأكد ذلك من مقابلة تلك العبارة مع ما ورد في مرقس ٩: ١٠، وقد يعني أيضًا مجيئه في دينونة أورشليم وخراب الهيكل (متى ٢٤).

المبدأ الخامس:

إدراك الفرق بين نظرتي كلٍّ من العهد القديم والعهد الجديد، وذلك انطلاقًا من حقيقة تدرُّج الإعلان الإلهيّ، والذي بلغ قمَّتَه في المسيح. ولا يعني ذلك الفصل بين العهدين، لكن فقط التمييز الواعي بين وجهةِ النظرِ في كلٍّ منهما؛ حيث يؤكدُ العهدُ الجديد حقائقَ العهد القديم لكنه يضعها في صورتها النهائية بعد اكتمال تحقيقها.

المبدأ السادس:

تفسير النصوص ذات الطبيعة الرؤيويَّة وفقًا للقواعد الملزِمة في التعامل مع هذه الطبيعة الخاصة لهذه النوعية من النصوص.

نجد هذه النصوص في الكتاب المقدَّس في كتب الأنبياء، مثل أجزاء من أسفار حزقيال ودانيآل وإشعياء وزكريا في العهد القديم، وفي متى ٢٤، مرقس ١٣، وسفر الرؤيا اعتبارًا من الإصحاح الرابع وذلك في العهد الجديد. فالكلمة "إعلان" (رؤيا ١: ١) تعني في الأصل اليوناني "كشف" أو "إعلان"، وكشف وإعلان ما هو مخفي.

أول وأهم قاعدة هي "لا تفسر هذه الكتابات تفسيرًا حرفيًّا"؛ حتى لا يُشوَّه المعنى تمامًا. وعدم مراعاة هذه القاعدة هو الذي قاد إلى الفكر التدبيري، ومبعث هذه القاعدة هو أن الكتابات الرؤيوية يجب فهمها على أنها "أسلوبٌ للكتابة" لتوصيل رسالة معينة وليست وصفًا حرفيًّا أو تفصيليًّا لشيء بعينه قد حدث.

المبدأ السابع:

ضرورة وأهمية أن ندرس بصورة جادة أسلوب الاقتراب الصحيح من النبوات أو النصوص النبوية في الكتاب المقدس بصفة عامة وفي العهد القديم بصفة خاصة. وفيما يلي طرحٌ للجوانب الأربعة الرئيسة في طريقة الاقتراب من النبوات.

أ- الرسالة:

تنقسم رسالةُ الأنبياء بصفة عامةٍ إلى قسمين؛ يشمل القسمُ الأول المساحةَ الأكبر، وهو رسالة مباشرة تسعى لتفسير التاريخ في ضوء الأحداث الحاضرة، والتي تتلامسُ مع حياة السامعين في عصرهم. هذه الرسالة تتضمن الحثَّ والتوبيخَ والتصحيحَ والتعليمَ.

وينالُ القسمُ الثاني المساحةَ الأقلَّ. ويهتمُّ هذا القسم بالحديث عن المستقبل، وهو ليس أمرًا تاريخيًّا مُجرَّدًا، بل هو رسالةٌ روحيَّةٌ مضمونها أن الله هو سيدُ التاريخ، وهو يقود أحداثَه وفق مشيئته المطلَقة حيث يوجِّهُه إلى الهدف السامي الذي سبق وحدَّده له من خلال أحداث التاريخ.

ب- المدى:

بناءً على الجانب (أ) ندرك أن رسالة الأنبياء لم تكن لإشباع فضول معرفة المستقبل، بل كانت لكي يعلن الله من خلالها إعلانًا محدود المدى فيما يخص المستقبل في حياة الشعب في ذلك الوقت بالقدرِ الذي يكفي لإظهار ما سوف يحدث.

ونموذج لذلك -لإيضاح المقصود- إحدى أقدم نبوات العهد القديم، والنص الذي يعلن إتمامها أو تحقيقها في العهد الجديد.

نبوة العهد القديم في عاموس ٩: ١١- ١٢: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ مِظَلَّةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأُحَصِّنُ شُقُوقَهَا، وَأُقِيمُ رَدْمَهَا، وَأَبْنِيهَا كَأَيَّامِ الدَّهْرِ. لِكَيْ يَرِثُوا بَقِيَّةَ أَدُومَ وَجَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ".

التطبيقُ في العهد الجديد في أعمال الرسل ١٥: ١٤- ١٧؛ إذ يتحدَّث الرسول يعقوب في مجمع أورشليم، قائلًا: "سِمْعَانُ قَدْ أَخْبَرَ كَيْفَ افْتَقَدَ اللهُ أَوَّلًا الْأُمَمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ. وَهَذَا تُوافِقُهُ أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: سَأَرْجِعُ بَعْدَ هَذَا وَأَبْنِي أَيْضًا خَيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،

وَأَبْنِي أَيْضًا رَدْمَهَا وَأُقِيمُهَا ثَانِيَةً، لِكَيْ يَطْلُبَ الْبَاقُونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ، وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ".

ج- الأساليب:

استخدم الأنبياء في رسائلهم عدة أساليب، وعلى سبيل المثال الرؤى والأحلام (عدد ١٢: ٦؛ إرميا ٢٣: ٢٥)، وأيضًا الأمثال (إشعياء ٥: ١- ٧؛ ٢صموئيل ١٢: ١- ٧؛ حزقيال ١٦، ٢٣) وأيضًا الأعمال الرمزية (٢ملوك ١٣: ١٤؛ ١ملوك ١١: ٢٩- ٣٠؛ حزقيال ٤: ١- ٣). كما استخدموا أيضًا الأحداث الجارية وأيضًا استخدم الرب أحيانًا حياة النبي الخاصة ليعطي من خلالها رسالة للشعب كما حدث مع هوشع (هوشع ١، ٢) وعاموس (عاموس ٤: ١٢؛ ٨: ١- ٣).

د- التفسير:

أعتقد أنه لا بد أن يكون قد قفز إلى ذهنك -عزيزي القارئ- السؤال المنطقي: إذن ما هي خطوات تفسير النصوص النبوية؟ وإليك بعض الخطوات باختصار شديد:

(١) تطبيق القواعد العامة للتفسير.

(٢) إدراك أن كل نص نبوي هو جزء من كل ولذا يلزم أن نربط الأجزاء معًا.

(٣) لا بد من استيضاح رسالة النص ومن هم المتلقون الحقيقيُّون لها مع إدراك نوع النبوة (مثلًا: تعليميَّة، أخلاقيَّة، تشجيعيَّة، وعدٌ... إلخ).

(٤) مراعاة طبيعة الكتابة الشعرية للنبوات.

(٥) التركيز أيضًا على التفسير التاريخي للنبوة.

(٦) لا تُفسَّر النبوات انطلاقًا من الأحداث السياسيَّة المتغيرة بطبيعتها، بل في ضوء العهد الجديد.

(٧) نربط بين المعنى الأصلي للنبوة كما قصده النبي وبين رسالتها المعاصرة الآن.

ثانيًا: عرض مختصر لفكر المدرسة الدهرية

يُطلق عليها أيضًا "المدرسة التدبيرية"، التي ظهرت في النصف الثاني من القرن ١٩، وهم يعتقدون فيما يلي:

أ- أن الكنيسة مجرد جملة اعتراضية في تاريخ التعامل الإلهي؛ حيث الأصل هي إسرائيل، وهي التي يستمرُّ التعامل معها (الكنيسة بدأت يوم الخمسين وتنتهي بالاختطاف) لذا فهم يخلطون جدًّا بين ما هو يهودي وما هو مسيحي، وبين الدين والأحداث السياسية.

ب- يميزون بين مصطلحَيْ "ملكوت الله"، "ملكوت السماوات"؛ حيث الأول يتكون من اليهود كقادةٍ في المملكة وأيضًا كأمةٍ على الأرض، بينما المصطلح الثاني هو الكنيسة التي لم يعرفها أنبياء العهد القديم.

ج- ينادون بالتسلسل الآتي لأحداث النهاية:

- لا توجد علامات لمجيء المسيح الثاني.
- الاختطاف هو مجيء المسيح السري لاختطاف الكنيسة بعد أن يقوم المؤمنون الراقدون ويجتمع الكلُّ مع المسيح لدخول عشاء عُرس الحَمَل.
- في السماء يتم الظهور أمام كرسيّ المسيح، بينما على الأرض سبع سنين ضيقة لليهود فيما يُدنَّس الهيكل، وخلالها يتعرف اليهود على المسيح الذين سبقوا ورفضوه.
- في نهاية السنين السبع يأتي المسيح ثانيةً مع قديسيه إلى أورشليم ليملك على الأرض ويقيِّد إبليس، ويعود اليهود من كلِّ مكان إلى أورشليم وللمسيح، ويُعاد بناء الهيكل وتُقدَّم الذبائح فيه، ويملك المسيح والقديسون بالجسد الممجَّد على الأرض لمدة ألف سنة، ويصير اليهود دولةً تحكم كلَّ الأمم في عصر سلام وبركات وخيرات على الأرض.

- في نهاية الألف سنة يرتفع المسيحُ إلى السماء ويتم حلُّ الشيطان الذي يقوم بإثارة الأمم ضد أورشليم فيحاصرونها، ثم تشتعل معركة هرمجدون الفاصلة حيث يدمر المسيحُ الجيوشَ المجتمعةَ على أورشليم.

د- نبع هذا الفكر من خلال تبنِّي أسلوب معين في التفسير -لن نستطرد في سرد تفاصيله- يرى أن النبوات الخاصة بإسرائيل في العهد القديم تظل وتستمر لها كأمةٍ ولا تنتقل للكنيسة.

ثالثًا: لماذا ترفض الكنيسةُ المشيخيَّةُ فكرَ المدرسة الدهريَّة؟

للاختصار سأكتفي بطرح بعض المبادئ العامة، والتي منها تتشكَّل الأسبابُ الموضوعيَّةُ لرفض هذا الفكر:

(١) يؤكد العهد الجديد الدلالة الإيمانية الروحية، وليست المادية التاريخية للعهد مع إبراهيم ونبوات العهد القديم وأنها جميعها تحققت في المسيح:

- إرميا ٣١: ٣١- ٣٤ مع عبرانيين ٨: ٨- ١٣
- غلاطية ٣: ١٦، ٢٨- ٢٩؛ أعمال الرسل ٣: ٢٥، ٢٦؛ يوحنا ٨: ٣٢- ٤٤.

(٢) إبراهيم الذي كان له الوعد الأول لم يرَ وفي وجوده في إقليم جغرافي معين ما يحقق علاقته الكاملة مع الله (عبرانيين ١١: ٩، ١٠، ١٦).

(٣) كان الوعد منذ البداية مشروطًا بضرورة طاعة إسرائيل للرب، بحفظ شرائعه، وإذا لم يتم ذلك يتم طردهم من الأرض والتشتت بين الشعوب (تثنية ٣٠: ١٥- ١٨)، وحيث إن الشعب قد نقض العهد، لذا لم يَعُد الأمر الخاص بالأرض في العهد ساريَ المفعول.

(٤) القول بأن الاحتلالَ الإسرائيليَّ لفلسطين حاليًا هو إتمامٌ للنبوات يتعارضُ تمامًا مع فهمنا الكتابي لطبيعة الله ولإرسالية شعب الله لما يلي:

أ- إذا مَنحنَا قدسيةً خاصةً لأورشليم وتطلَّعنا إلى تثبيت دولةٍ سياسيةٍ دينية فيها، فإن ذلك يعني أن الله محدودٌ في بقعة معينة دون غيرها على سطح الأرض (يوحنا ٤: ٢٢- ٢٤؛ إشعياء ٤٥: ٢٢).

ب- الملك سليمان نفسه حين دشَّن الهيكل، أقر بسخف محاولة اختصار الله في موقع جغرافي بعينه على الأرض (٢أخبار ٦: ٨).

ج- إشعياء ٤٢: ١- ٤؛ متى ١٢: ١٥- ٢١ نجد مفتاحَ هذه الفقرة التي سجَّلها إشعياءُ النبي واقتبسها البشير متى في كلمتي الأمم، القبائل والشعوب. فلقد اختار اللهُ شعبًا مُعيَّنًا -ليس لكي تبدأ وتنتهي به الإعلاناتُ الإلهيَّةُ- بل ليكون هذ الشعب أداةً ينتشر بواسطتها الإعلانُ الإلهيُّ لجميع الشعوب.

د- يوضح العهدُ الجديدُ أن الإرساليَّة التي كانت إسرائيلُ مُكلَّفةً بها سيتم اكتمالها بواسطة الكنيسة (خروج ١٩: ٥- ٦ مع ١بطرس ٢: ٩).

(٥) أ- أن ملكوت الله هو ملكوت روحي وليس ماديًّا، وهو شاملٌ لكل البشر:

- يوحنا ١٨: ٣٦؛ رومية ١٤: ١٧ ملكوت روحي
- لوقا ١٣: ٢٩ ملكوت شامل

ب- ونرى في متى ٢١: ٤٣ قولاً حاسمًا قاطعًا بأن هذه الأمة هي الكنيسة التي أسَّسها الله، وهي شعب الله الواحد الحقيقي والذي يشمل كل المؤمنين في العالم رومية ٢: ٢٨- ٢٩؛ رومية ٣: ٢٩- ٣٠؛ فيلبي ٣: ٢- ٣ من يهود وأمم وهي التي ورثت المواعيد والبركات التي كانت لإسرائيل قديمًا.

بعد كل ما سبق، أترك معك -عزيزي القارئ- تساؤلاً منطقيًّا: ما هدف إعادة بناء هيكل انتهى دوره بمجيء المسيح وتدشين الكنيسة؟ وأية ذبائح سنقدِّم فيه بعد إتمام الذبيحة الكاملة بصلب المسيح وقيامته؟ (عبرانيين ٩: ١١؛ ١٠: ٤- ١٤).

رابعًا: الأساس الكتابي واللاهوتي للفكر المشيخي في هذا الشأن

(١) إعلان الله عن نفسه وعن عهده مع شعبه كما جاء في الكلمة المقدسة يتجه تدريجيًّا نحو التقدم والاكتمال حتى يتحقق نهائيًّا في العهد الجديد في شخص الرب يسوع المسيح وعمله ورسالته. وهذا ما يُعرف بتدرُّج الإعلان الإلهي (عبرانيين ١: ١– ٤).

(٢) يُفسَّر العهد القديم في ضوء العهد الجديد (يوحنا ١: ١٨)، وفي ضوء شخص وعمل رسالة الرب يسوع (لوقا ٢٤: ٢٧).

(٣) يجب أن يتم دراسة أي نص كتابي في ضوء المضمون الكتابي الشامل قارنين الروحيات بالروحيات (رؤيا ٧: ١٦؛ ٢١: ١).

(٤) ضرورة إدراك وفهم الطبيعة الخاصة بالنصوص الرؤيويَّة حتى لا تُفسَّر حرفيًا أو بمعزل عن خلفياتها التاريخية. وهكذا أيضًا مع نصوص النبوات.

(٥) المجيء الثاني للمسيح مجيءٌ واحدٌ علنيٌّ ومرئيٌّ، فلا يوجد مكانٌ سريٌّ لمجيءٍ سريٍّ لاختطاف الكنيسة.

خاتمة:

بناءً على كل ما تقدَّم، نؤكد أنه لا علاقة من قريب أو بعيد بين دولة إسرائيل الحالية، والتي قامت بمجهودات الحركة الصهيونيَّة العالميَّة بتدعيم سياسيٍّ وعسكريٍّ من بعض الدول– وبين حقيقة شعب الله في نبوات العهد القديم والتي تحققت فعليًّا في إطارها الزمني التاريخي في العهد القديم واكتملت في معناها الروحي الأصيل في المسيح والكنيسة.

نؤكد أيضًا أن فكر الكنيسة الإنجيليَّة المشيخيَّة في هذا الأمر ليس وليدَ ظروفٍ سياسيةٍ أو ثقافيةٍ يعيشها الإنجيليُّ المشيخيُّ الشرقُ أوسطيُّ؛ حيث تم زرع دولة إسرائيل المحتلة، لكنه ينبع من فكر الكنيسة كما شرحه وبلوره وكتبه المُصلح چون كلفن مؤسس الكنيسة المشيخية منذ عام ١٥٥٩م (أي قرابة أربعة قرون).

المراجع المستخدمة:

(١) لمعي، القس إكرام، الاختراق الصهيوني للمسيحية- دار الشروق- ١٦ ش جواد حسني- ١٩٩١م. القاهرة.

(٢) نجيب، د. ق. مكرم- قراءة عربية للمجيء الثاني للمسيح- المزاعم الصهيونية لنهاية التاريخ- دار الثقافة. ص. ب ١٢٩٨- القاهرة - ٢٠٠٢/٧٨٦٦.

(٣) جرودم- واين- علم اللاهوت النظامي- الجزء الثالث- برنامج التعليم اللاهوتي بالامتداد- ص. ب. ١٩٣١- عمان ١١١١٨ المملكة الأردنية الهاشمية، مطبوعات إيجلز. ص. ب ١١٠١ هليوبوليس بحري- القاهرة ١١٧٣٧٥- مصر. رقم الإيداع الأردن ٢٠٠٦/٨/٢٢٠٣- مصر ٢٠٠٩/٧٢٧٩.

(٤) مذكرات دراسة سابقة أعدها وقدمها الكاتب بعنوان "هل إسرائيل الحالية هي شعب الله؟" سنة ٢٠٠٥.

(٥) مذكرات دراسة سابقة أعدها وقدمها الكاتب بعنوان "المجيء الثاني" سنة ٢٠٠٨.